

هل يجوز لطالب العلم الإطلاع على تفاسير فيها شيء من الابتداع؟

| الشيخ د. عبدالله العنقرى

عبدالله العنقرى

فهذه التفاسير في الحقيقة ينبغي ان يكون طالب العلم عارفاً بالدرج الموجود فيها. فابن سعدي رحمه الله تعالى تعمد التيسير والايجاز وابن كثير رحمه الله تعالى تفسيره بين بين المطول وبين المختصر - 00:00:00

اما ابن جرير رحمه الله فتفسيره مبسط واسع فان قلت هل اقتصر على هذه التفاسير التفاسير كثيرة هل اقتصر عليها او اطلع على تفاسير اخرى لمصنفيها شيء من الابتداع كتفسير الزمخشري المعتزلي - 00:00:19

او تفسير الرازى المسمى بالتفسير الكبير فنقول اما المبتدئ الذي لا يعرف ما في هذه الكتب. ما في هذه التفاسير من الخلط العقدي الموجود عند مواضع من الآيات خاص فيها المؤلفون هؤلاء وامثالهم فانه لا ينبغي - 00:00:45

ان يطلع عليها لماذا؟ لأن الاصل ان يبني المعتقد بناء سليماً وان يعرف معنى النص الصحيح اولاً اول ما ينبغي ان يطرق ذهن المؤمن هو المعنى الحقيقى الصحيح. وان يعرف الحق قبل ان يطلع على الباطل - 00:01:10

ومن الامور التي صار فيها خلل كبير في هذه الازمنة ان الكثير من الناس الان صار صار لديه رصيد واسع من الاطلاع على الباطل دون ان يعرف الحق وصار يعرف من المقولات الباطلة شيئاً كثيراً - 00:01:32

حتى من مقولات غير المسلمين سواء من اهل الشرق او الغرب وهذا خطأ مناقض لطريقة السلف بلا ادنى شك وذلك ان الكثير من الناس اطلقوا لانفسهم العنوان في مطالعة الواقع الموجودة في - 00:01:50

الشبكة المسممة بالانترنت او في القنوات الفضائية او في الكتب وانت تعلم ان نبي الله صلوات الله وسلامه عليه لما اتى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه بصحيفة من التوراة وصار يقرأها - 00:02:10

اعجب عمر رضي الله عنه شيء مما فيها. كأنه شيء من الموعاظ او العبارات الحسنة فكان عمر يقرأ ولم يتفطن لوجه النبي صلى الله عليه وسلم فكان وجه النبي صلى الله عليه وسلم يتلون - 00:02:31

慈悲ية الوازن من الغضب فقال رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لعمر على جلالة قدره ثكلتك امك يا ابن الخطاب لا ترى ما بوجه رسول الله؟ صلى الله عليه وسلم؟ يعني ما ترى التأثير؟ الذي بوجه النبي صلى الله عليه وسلم فتنبه عمر رضي الله - 00:02:51

تعالى عنه فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه قد جاء باخبرهم انه قد جاء بها بيساء نقية واضحة صافية ما فيها كدر ما ضلال واخبارهم انه لو كان موسى حيا - 00:03:14

لما وسعه الا ان يتبع النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا لا ينبغي لطالب العلم ان يطلع على ما عند اهل الباطل والضلال الا عند الحاجة ولنوعية مخصصة من طلبة العلم ايضا - 00:03:34

وهي النوعية التي رسمت وعرفت الحق واحتاجت الى الرد على الباطل اما ان يكون المجال مفتوحاً لكل من هب ودب. فمعاذ الله من ان يكون هذا من هدي السلف. في قليل او كثير. هذا ليس من هدي السلف رحمهم الله - 00:03:54

هدي السلف رحمهم الله بعد والثاني عن الباطل. هذا هو هديهم رضوان الله تعالى عليهم. وهو الذي ينبغي على كل مسلم ان يلزمهم وهذا نقول ما يتعلق بكتب التفسير او بكتب اهل الضلال من الجهمية والمعتزلة وغيرهم. لا يجوز الاطلاع عليها لاي احد. انما يطلع عليها من تطلع من العلم - 00:04:10

وكان لديه مقدرة على تلافي الخطر الموجود فيها واحتاج الى ان يرد عليهم فهذا هذا لا شك انه على خير ان شاء الله تعالى كما رد اهل العلم عليهم قدیما وحدیثا. اما ان يكون طالب العلم لديه انواع التفسیر في مكتبه - [00:04:33](#)

عنه الزمخشري وعنده الرازی وعنده ابن جریر وعنده ابن كثير وعنده كلها فهذا ليست ظاهرة سلیمة انما يحتاج الى جمع انواع التفسیر من تطلع من العلم فاذا رسخت في العلم وتبيّن لك الحق - [00:04:53](#)

فلا اشكال في ان تطلع على ما عند هؤلاء لانك اذا مررت بموضوع فيه تأويل للصفة قلت هذا من الخلل اتيت الى موضوع فيه خلل في عقيدة المؤلف فيما يتعلق بالقدر عرفته قلت هذا من سوء اعتقاده. اذا اتيت الى موضوع في - [00:05:11](#)

في خلل فيما يتعلق بمعنى الايمان وحقيقة قلته هذا من المواقع التي تخلى بها المفسر او المؤلف. اما ان تقرأ هكذا لا تدری الحق من الباطل فهذا لا ينبغي وليس بتصريف صحيح بلا شك - [00:05:30](#)